لهذا زيادة تحقيق ان شاء الله تع الحي القادر العليم السميع
البصير الشاء المريد لان بديهة العقل جازمة بان محدث العالم
على هذا النمط البديع والنظام المحكم مع ما يشتمل عليه من الافعال
المتقنة والنقوش المحسنة لا يكون بدون هذه الصفات على ان
اضدادها نقايض يجب تنزيه الله تع عنها وايضا قد ورد
الشرع بها وبعضها مما لا يتوقف ثبوت الشرع عليها فيصح
التمسك بالشرع فيها كالتوحيد بخلاف وجود الصانع وكلامه
ونحو ذلك مما يتوقف ثبوت الشرع عليه ليس بعرض لانه لا يقوم
بذاته بل يفتقر الى محل يقوم فيكون ممكنا ولانه يمتنع بقاؤه
والا لكان البقاء معنى قائما به فيلزم قيام المعنى بالمعنى وهو
محال لان قيام العرض بالشيء معناه ان يتحيزه تابع لتحيزه و
العرض لا يتحيز له بذاته حتى يتحيز غيره بتبعيته وهذا مبني
على ان بقاء الشيء معنى زايد على وجوده وان القيام معناه
التبعية في التحيز والحق ان البقاء استمرار الوجود وعدم
زواله وحقيقة الوجود من حيث النسبة الى الزمان الثاني

الثاني ومعنى قولنا وجد فلم يسبق انه حدث فلم يستمر وجوده
ولم يكن ثابتا في الزمان الثاني وان القيام اختصاص الناعت
كافي وصاف الباري وان انتفاء الاجسام في الآن وشاهده
بقاؤها بتجدد الامثال ليس بعد من ذلك في الاعراض فهم عكام
في قيام العرض بالعرض بسرعة الحركة وبطؤها ليس بتام اذ ليس
هناك شيء هو حركة وآخر هو سرعة او بطؤ بل هناك حركة مخصوصة
تسمى بالنسبة الى بعض الحركات سريعة وبالنسبة الى البعض بطيئة
وبهذا يتبين ان ليس السرعة والبطؤ نوعين مختلفين من الحركة
اذ الانواع الحقيقة لا يختلف بالاضافات ولا جسم لانه
مركب ومتحيز وذلك امارة الحدوث ولا جوهر اما عندنا
فلانه اسم للجزء الذي لا يتجزى وهو متحيز وجزء من الجسم والشيء
متعال عن ذلك واما عند الفلاسفة فلانهم وان جعلوه
اسما للوجود لا في موضوع مجردا كان او متحيزا الا انهم جعلوه
من اقسام الممكن واراد به الماهية الممكنة التي اذا وجدت
كانت لا في موضوع فانما يمتنع اطلاقها على الصانع من حيث

Copyright © King Saud University